

ربعي هل العرفا أن كان الدخن ثار
يربع به المحمل ويرجع به الجار
نعم بأبو هزاع بالحرب صبار
ركض عليهم ركضة تجلي الأمرار
يتليه جمع اللي كما ضلع سنجار
كم واحدٍ راسه من سيوفهم طار
الضبعة العرجا تجره على الغار

يوم جرى يا لابتى كنه العيد
حرٍ شهل من وسط ربع ملايد
ما هاب حس مجزولات البواريد
من فعل أبو هزاع كسب ومراديد
سبعة جموع بالملاقا صناديد
تشالقنه مثل روس المفاريد
ترجد عليه من الجنائز رواجيد

* وقال عشوي العفري يثني على ابن مرشد والفققي والمصرّب :

نحمدك يا ربي على كل ما كان
يا ناس ماني بالتماثيل بحلان
هاضت علي من الصناديق قيغان
علوم تغنى مع طراقي وطرشان
قوم لفونا جمعهم تقل ضلعان
هيلوا علينا الصبح والفجر ما بان
الخيّل قفت بالدبش تقل حيطان
لحقوا هل العرفا عيال وعيان
لعيون من تخطي مع الذود حيران
خيولنا من خيلهم تقحم الزان
ونعم بأبن مرشد إلى قيل غثوان
ونعم بصقر وأن تلاقوا بتفقان
يفدا الثلاثة من توخر بالأكوان
حلوا بهم كا حلت الذيب بالضان
كم خفرة تهل دمه بالأوجان
مامن خفا كلن على الروح شفقان

يالواحد اللي تطلع بالسريه
مفاصله ما هي عليه عسيره
وسط الضماير كانزن لي ذخيره
سوالف تجلي لهيب السعيره
غمام ليل ولا أيتقدا بصيره
صباح قبل الطرش يضره نشيره
وتفرقت دونه جموع كثيره
سوا على جمع المعادي جريه
غبوقت الخطار عجل دريره
وخيولهم من خيلنا مستذيره
ونعم بأبو هزاع حامي القصيره
له بندق بالكون ترمي العثيره
ومن أدرك يوم اللوازم بغيره
وراحت على جمع المعادي كسيره
تبكي على قرم العيال الضهيره
في ساعة فيها المروه عسيره

*- ومن فرسان الدوام الفارس الشاعر جوفان الأظليم الدوامي ومن
مواقف جوفان في أحد الغزوات كان مقابلهم قوم وبهم فارس مشهور
فصب عقيد الدوام فنجال الفارس وقال من يشرب فنجال فلان وكان على
من يشرب فنجال الرجل لابد أن يقابله بالميدان ويكون أحدهم مقتول
لامحاله فتوقفوا الرجال عن شربه فشربه جوفان الأظليم ثم تلاقى هو